

مجلة مجمع اللغة العربية

(تصدر مرتين في السنة)

الجزء الثالث والخمسون

جمادى الأولى ١٤٠٤هـ - فبراير ١٩٨٤م

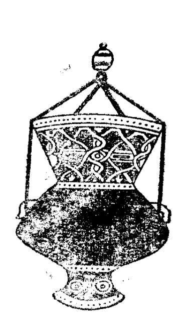
المشرف على المجلة :

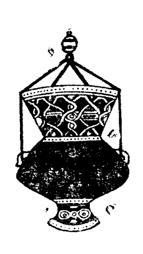
الدكتور مهدي علام

رئيس التحرير :

إبراهيم الترزي

الفهرس





كلمة الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى

نائب رئيس مجلس الوزراء للخدمات

ووزير الدولة للتعليم والبحث العلمى

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور رئيس المجمع

الأساتذة الأجلاء

يسعدنى أن أفتتح هذا المهرجان اللغوى العالمى للاحتفال بالعيد الخمسينى لمجمع اللغة العربية فى القاهرة ، وأن ألتقى بأعلام اللغة والعلم ، والأدب والفن ، من أعضاء المجمع المصريين ، وزملائهم من أبناء الأمة العربية والمستشرقين ، ومن رؤساء المجامع والجامعات والهيئات العلمية والثقافية ، وممثليها من أنحاء العالم فى الشرق والغرب.

كما يسعدنى أن أوجه إليهم تحية التقدير والترحيب والشكر ، على سعيهم النبيل ، للاحتفال بهذه المناسبة الكريمة .

أيها الأساتذة الأجلاء :

إذا كانت اللغة هى الوسيلة المثلى ، للتعبير عن شعور الإنسان وفكره، وتحقيق التفاهم بين الأفراد والجماعات ، وتوثيق الصلة بين ماضى البشرية وحاضرها ومستقبلها وإذا كانت لغتنا العربية قد اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة قرآنه الحكيم ، فنالت أعظم تشريف وتكريم ، وإذا كان مجمعنا هذا معقل هذه اللغة الشريفة ، فإن ذلك يكسب هذا الاحتفال قيمة سامية مجيدة ، ويجعلنا نعتز بهذا المعقل اللغوى العظيم نهيئ له ما يزيد من طاقاته الخلاقة ، لكى يواصل رسالته الجليلة ، فى أوسع المجالات وأرفع المستويات .

(*) ألقيت هذه الكلمة فى الجلسة الافتتاحية للاحتفال بالعيد الخمسينى للمجمع فى يوم الاثنين ٢٠ فبراير ١٩٨٤ م

أيها الأساتذة الأجلاء :

لقد كان للغتنا العربية التفوق والريادة على مدى عدة قرون ، ظلت فيها حضارتنا العربية الإسلامية مصدرا للحضارة فى العلوم والفنون والآداب ، وكانت البعوث تتوافد من الخارج لتتلقى المعرفة فى معاهدنا ، حتى قامت النهضة الأوربية مستفيدة من حضارتنا ، ومازالت بعض المصطلحات والألفاظ العربية مستعملة فى اللغات الأوربية شاهدا بما كان للغتنا وحضارتنا من آثار عظيمة فى الحضارة الإنسانية ، تلك الآثار التى اعترف بها كبار المؤرخين والمفكرين العالميين .

هكذا عاشت لغتنا العربية فى ازدهار وانتشار ، طوال مسيرتها الحضارية على مدى زمانى امتد عدة قرون ، وعلى مدى مكانى امتد إلى كثير من بلدان العالم .

ولكن هذا الازدهار الحضارى لم يستمر حين تعرض أهله للفرقة وواجهوا الغزو ، مما استنفد طاقاتهم ، وأخذت اللغات الأجنبية تقتحم مجتمعنا وتتسرب إلى لغتنا العربية

وحين تحررت بلادنا من قيود الاحتلال ونهضت ، أخذت لغتنا تزدهر مرة أخرى وتسعى لتلحق بالركب العلمى الحضارى وحققت انتصارات أكدت مكانتهـا على المستوى العالمى ، فصارت واحدة من اللغات الرسمية فى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ، وصارت تسمع بالتقدير فى المحافل والمؤتمرات التى تعقد فى أرجاء العالم . وقد أخذت الدول الإسلامية فى أفريقيا وآسيا ، وغيرهما تحرص على تعليم لغتنا العربية إلى جانب لغاتها القومية .

ولايفوتنى التنويه بما يلقاه إنتاجنا الأدبى والعلمى من إقبال يتزايد فى كثير من الدول المتقدمة ، بترجمة روائعه الأدبية والعرفان لما يضيفه الفكر العربى إلى رصيد العلم فى العالم .

أيها الأساتذه الأجلاء :

لقد أخذت لغتنا العربية تتقدم بخطى واثقة، لتستعيد مكانتها بين لغات العالم المتحضر ولا يسعنى فى هذا المقام ، ونحن نحتفل بالعيد الذهبى للمجمع اللغوى، إلا أن أشيد بإنجازاته الكبيرة ، من معجمات لغوية كمعجم ألفاظ القرآن الكريم ، والمعجم الكبير والمعجمين الوسيط والوجيز ، ومن معجمات علمية متخصصة ، فى الجيولوجيا والفيزيقا والفلسفة ، والجغرافيا ، وما هو وشيك الصدور من المعجمات فى البيولوجيا والطب والكيمياء والصيدلة ، والأحياء والزراعة وغير ذلك من العلوم .

ولا ريب أن إخراج هذه المعجمات العلمية المتخصصة -- بما تحتويه من عشرات الألوف من المصطلحات -- سيتيح لأمتنا العربية توحيد المصطلح العلمى العربى ،وييسر لها تحقيق حلمها الكبير فى تعريب الدراسات العلمية من التعليم الجامعى .

كما لا يسعنى كذلك إلا الإشادة بإنجازات المجمع فى مجال ألفاظ الحضارة،ومصطلحات الفنون ، وفى تيسير تعليم النحو العربى وتيسير الكتابة العربية ، وتصويب الألفاظ والأساليب ، ودراسة لهجاتنا القديمة والحديثة ولغة العلم والإعلام العربى ، والعناية بنشر تراثنا اللغوى وتشجيع إنتاجنا الأدبى وإعداد البحوث فى قضايا اللغة والأدب والفكر .

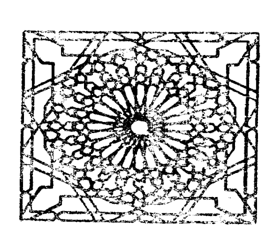
أيها الأساتذة الأجلاء :

كل هذا يشهد لأعضاء هذا المجمع الجليل بأنهم أمناء على لغتنا العربية ، وبأنهم قادرون على تحقيق آمالنا فى أن تؤكد لغتنا مكانتها المرموقة ، بين اللغات العالمية الكبرى

فتهنئة لكم بعيدكم الذهبى ، وشكرا متجددا لضيوفنا العلماء الأعلام ، ودعاء خالصا لله تعالى بأن يظل المجمع منارة للغتنا الخالدة وأمينا على خدمة أمتنا العربية المجيدة .

والله ولى التوفيق .

والسلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته



كلمة الأستاذ الدكتور إبراهيم مدكور
رئيس المجمع

السيد نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم والبحث العلمى .

السادة الزملاء الكرام .

سيداتى ، سادتى

إنى أضم صوتى إلى صوت السيد النائب فى الترحيب بالضيوف الكرام ، وشكرهم على إسهامهم معنا فى الاحتفال بالعيد الخمسينى لمجمع لغة القرآن .. وكنا ولا نزال نعول على مشاركتهم ، ونعتد بعطائهم .

ولست فى حاجة أن أقول: إن العربية سبقت اللغات الأوربية الكبرى فى عالميتها . فقد كانت لغة العلم الأولى فى العالم بأسره طوال عدة قرون ، من القرن التاسع الميلادى إلى القرن الثالث عشر . وعنها أخذت السريانية والعبرية والأردية شرقاً . وأفادت منها اللاتينية غرباً . وهى التى وجهت نظر اللاتين إلى البحث عن الثقافة اليونانية والفارسية والهندية ، وقد كانوا لا يعرفون منها إلا قشورا .

وأصبح من المسلم به اليوم أن النهضة الأوربية الحديثة مدينة للعربية فى وعيها ويقظتها ، فى علومها وفنونها . وإذا كان البحث العلمى العربى قد توقف زمنا ، فما أجدره أن يستعيد نشاطه ، ويسترد مكانته . وهاهى ذى العربية تأخذ مكانها فى المحافل الدولية إلى جانب اللغات العالمية الكبرى ، وكم أثير فى طريقها من صعوبات واعتراضات . وأحرص على أن أقرر أن مجمعكم هذا قد ردعلها جميعها ، وذللها بمحرريه ومختزليه .

(*) ألقيت هذه الكلمة فى الجلسة الافتتاحية للعيد الخمسينى للمجمع .

سيداتى ، سادتى :

إن خمسين عاما حقبة قصيرة فى تاريخ المجامع اللغوية والعلمية ، ومع هذا يستطيع مجمعكم أن يباهى بما تم به من طابع عالمى ، وما قام عليه من أساس موضوعى . صوب فيه إلى خدمة العربية فى ذاتها على أيدى من يحسن خدمتها دون تفرقة بين جنس أو وطن ، وهذا اتجاه فريد فى بابه، بين المجامع اللغوية على اختلافها . تكون فى البداية من عشرين عضوا نصفهم من المصريين ، والنصف الآخر من العرب المستعربين . التقوا جميعاً على مائدة اللغة العربية ، وتفانوا فى خدمتها . فكانوا يجتمعون مرة كل عام ، ولمدة شهر ونصف تقريباً ، ويعقدون نحو خمس وثلاثين جلسة . وما أشبه لقاءهم هذا بندوة علمية دولية يربط أفرادها غرض واحد ، وتجمع بينها غاية مشتركة والأخوة فى العلم قد لا تقل عن الأخوة فى النسب أو فى الوطن . ولم يفرق شمل هذا المجمع الكريم إلا الحرب العالمية الثانية التى باعدت زمنا بين الأعضاء المصريين وزملائهم من العرب والمستعربين . ثم التأم الشمل مرة أخرى ولا تزال الحرب قائمة ، وعاد منهم من عاد إلى خدمة اللغـــة . وأذكر أنى رأيت واحدا منهم فى زيه العسكرى ، ولم يمنعه واجبه الوطنى من أن يؤدى رسالة العلم والمعرفة . وقد احتفظ هؤلاء العرب والمستعربون بعضويتهم إلى أن لقوا ربهم ، وتفانوا فى خدمة اللغة العربية ما وسعهم ،ولا أدل على هذه الأخوة العلمية الصادقة من أن المجمعيين جميعاً التقوا على أن يكلوا إلى مستشرق ألمانى من بينهم إخراج معجم عربى تاريخى . وهذا المستشرق هو فيشر الذى أمضى من قبل نحو ٥٠ عاما فى جمع النصوص العربية القديمة ،وتخصص تماما فى العصر الجاهلى وصدر الإسلام . وكم وددنا أن لو تابع مهمته حتى النهاية ، ووضع المجمع تحت تصرفه كل ما هو فى حاجة إليه من مراجع ومساعدين ولكن الحرب اعترضت طريقه ، ثم حال قصر الأجل دونه وإتمام ما تعاقد عليه .

ومن حسن حظ مجمعنا أن تواردت عليه أفواج من صفوة الصفوة ، وشيوخ الأدب واللغة وكبار العلماء والمتخصصين وأئمة الفقه والقانون وقد أرخنا لهم فى كتاب ظهر منذ عشرين عاما بعنوان «المجمعيون فى ثلاثين عاما » ، ونعد كتابا آخر للمجمعين فى خمسين عاما . ومن حقهم علينا أن ننوه بهم فى عيدنا هـــذا وأن نسجل اعترافنا بجميلهم ، فقد عززوا المجمع بماضيهم ومجدهم ، وأثروه بعلمهم وبحثهم . ويطول بى الحديث إن وقفت فقط عند من لقى ربه منهم ، وفى ذكر أسمائهم ما يغنى عن التعريف بهم . ومن ذا الذى يجهل فى فوج المؤسسين الخضر حسن ، وحسين والى ، وإبراهيم حمروش بين الأزهريين ، أو الإسكندرى والعوامرى والجارم بين شيوخ

ة

دار العلوم : أو الأب انستاس الكرملي بين العراقيين أوكرد على بين السوريين ، أو حسنى عبد الوهاب بين التونسيين وفى الفوج الثانى ، وعدته عشرة من المصريين ، أئمة وأعلام لقوا ربهم بعد أن خدموا أمتهم ولغتهم . وعلى رأسهم مصطفى المراغى ، ومصطفى عبد الرازق بين الأزهريين ، ولطفى السيد وعبد العزيز فهمى بين رجال القانون ، وعلى إبراهيم بين الأطباء ، وهيكل ، وطه حسين ، والعقاد ، وأحمد أمين بين كبار الكتاب والباحثين. وفى الفوج الثالث ، عدته عشرة آخرون مصريون ، أشباه وأفزاز ، أمثال السنهورى بين القانونيين ، وعبد الوهاب عزام ، وعبد الوهاب خلاف من مدرسة القضاء ، وزكى المهندس من دار العلوم ، وأحمد زكى ، و مصطفى نظيف ، ومحمد شرف بين العلماء والأطباء وتلا هذا ١٥ عضوا وهو فوج رابع بين مصريين وعرب رحم الله من رحل منهم وأطال فى أجل الباقين . وأذكر من بين الراحلين رضـا الشبيبى شيخ العراقيين ، وقدرى طوقان عالم الأردن ، وأنيس المقدسى أستاذ الأدب اللبنانى ، والبشـير الإبراهيمى من رجال الصحوة الأولى فى الجزائر ، والفاضل بن عاشور مفتى تونس .

أفواج أربعة تعاقبت وكلها بالتعيين ، وعدتها ٥٥ عضوا . وانضم إليهم ما يزيد عن ٧٠ عضوا اختارهم المجمعيون بأنفسهم . والأصل أن تتولى الحكومة التعيين فى الكراسى الجديدة ، ثم تترك للمجمعيين أن يستكملوا أعضاءهم بأنفسهم ، ولهم دورة انتخابية مرة كل عام .

وقد زودوا المجمع بزاد وفـير لانذكر منه إلا بعض من لقوا ربهم ، أمثال : عبد الحميد بدوى ، وعلى بدوى ، ومصطفى القونى بين القانونيين ، وعبد الرحمن تاج ، ومحمد على النجـار ، محيى الدين عبد الحميد بين الأزهريين ، وشفيق غربال ، ومحمد رفعت وعبد الحميد العبـادى ، وأحمد بدوى بين المؤرخين ومحمد عوض ومحمد الصياد بين الجغرافيين ، وعلى توفيق شوشه ، ومحمد كامل حسين ، وأحمد عمار بين الأطباء ، وإبراهيم مصطـفى ، وعبد الحميد حسن وحامد عبد القادر ، ومحمد خلف الله من أبناء دار العلوم وأنطون الجميل ، وتوفيق دياب والمازنى ، وأحمد حسن الزيات من الصحفيين . ومحمود تيمور شيخ القصصيين ، وعزيز أباظة الأمير الثـانى للشعراء تغمدهم الله جميعاً برحمته ، ومعذرة إن كان فاتنى ذكر بعضهم . وآمل أن يسجلوا جميعاً بالمجمع فى سجل شرف يليق بهم .

* * *

على أن سجلهم الحقيقى فى محاضر المجلس والمؤتمر ، وفى مجلة المجمع ومطبوعاته ، وفيما أبدوه من آراء ومقترحات ، وفيما انتهوا إليه من قرارات وتوصيات ، وما قعدوا من أصول فبرهنوا على حيوية العربية ومرونتها ، وقدرتها على مواجهة متطلبات العلم والتكنولوجيا . فأجازوا الاشتقاق من الجامد وكان ممنوعاً ، وترسعوا فى المصدر الصناعى وما أكثر استعماله فى أسماء المذاهب والمدارس الفكرية واستحدثوا صيغاً للدلالة على الآلة والمكان والزمان ، وسلموا بجواز النسب إلى الجمع كما ينسب إلى الفرد . وأقروا ألفاظاً واستعمالات حديثة كنا نتردد بالأمس فى قبولها ولا أزال أذكر ملاحظة للمرحوم السنهورى عندما قال يوما : يكفى المجمعيين فخرا أنهم أدخلوا كلمة أوبرا فى معجمهم الوسيط وللمجمع مؤلفات متلاحقة تثبت ما قرر من أصول جديدة ، وما قبله من ألفاظ وأساليب مستحدثة .

سيداتى ، سادتى :

شكرا لكم على حسن استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

